

الأصول في النحو

الذي كانَ يقرأُ بالفاء وينصبُ .

والفراءُ يختار في الواو والفاء الرفع لأن المعنى : يا ليتنا نرد ولسنا نكذبُ استأذنُ
ومن مسائلهم لعلَّـي سَأَحـجَّـهُ فَأزورـكـَ ولعلـكـَ تشتمنا فأقومـَ إليكـَ ويقولون (لعل)
تُجـاب إذا كانت استفهاماً أو شكاً وأصحابنا لا يعرفون الإستفهامَ بلعلَّ وتقول : إنَّـما
هي ضربةٌ مـنـَ الأسدِ فتحطم ظهرهُ كأنه قال : إنَّـما هي ضربةٌ فحطمهُ فأضمر (أن °)
ليعطفَ مصدرًا على مصدر وقالوا : الأمرُ مـنـَ° ينصبُ الجوابُ فيه والنهي يُجـابُ بالفاءِ
لأنهُ بمنزلةِ النفي ويجوزُ النسقُ .

وقالوا : العـربُ تذهبُ بالأمر إلى الإستهزاء والنهي فتنبص الجواب فيقولون : استأذنُ°
فيؤذنـَ لكـَ أي لا تستأذنُ° وتحركُ° فأصبنـكـَ قالوا : والعربُ تحذفُ الفعلَ الأول مع
الإستفهام للجواب ومعرفة الكلام فيقولون : متى فأسيرُ معكـَ وأجازوا : متى فآتيكـَ تخرجُ°
ولـم فأسيرـَ تسرُ° وقالوا : كأنـَّ° ينصب الجواب معها وليس بالوجه وذاك إذا كانت في غير
معنى التشبيه نحو قولك .

كأنـَّـكـَ والـِـ عـلـيـنـا فتشتمنـا° والمعنى لست واليا° علينا فتشتمنا وتقول أريد أن آتيك
فأستشيرك لأنك تريد إتيانه ومشورته جميعاً .

فلذلك عطفت على (أن) فإن قلت أريد أن آتيك فيمنعني الشغل رفعت لأنك لا تريد منع
الشغل فإن° أردت ذلك نصبت وقالوا : (لولا) إذا وليت° فعلاً فهي بمنزلة هـَلَا° ولـوما
تكون استفهاماً وتجاب بالفاء وإذا وليت الأسماء لم ينسق عليها بلا ولـم تجب بالفاء وكانت
خبراً° نحو قوله : (ولولا أنتم لكنا مؤمنين) و (لولا أخرتني إلى أجلٍ قـَـرِيبٍ فأصدقـَ)
وقالوا : الإختيارُ في الواجب منها الرفعُ وقد نصبَ منها الجوابُ قال الشاعر :
(ولـو نُبـشـَـ المـقـابـرُ عـن كـُلـا يـبـٍ ... فـيـدـعـو لـمـَ بالذـَّـ نائـبـِ أـيـَّ زـيـرٍ)